259044 ـ حكم تناول مادة الكانابيديول (سي بي دي) المستخلصة من نبات القنب

السؤال

هل مادة الكانابيديول (سي بي دي) مُحرَّمة؟ مادة الكانابيديول (سي بي دي) مستخلصة من القنب وتحتوي على الشيء اليسير من مادة رباعي هيدرو كانابينول (تي إتش سي) بسبب أنها مستخلصة من نبات القنب. في الحقيقة، عادة ما تستخلص من سلالة خاصة من هذه النبتة والتي تصنع الحد الأدنى من مادة رباعي هيدرو كانابينول (تي إتش سي). أقصد بالحد الأدنى نسبة 0–1.5 %بالمائة من المادة المستخلصة، وهذه نسبة منخفضة جداً ولا يمكن لأحد أن يحصل على نشوة المخدرات منها. مادة رباعي هيدرو كانابينول (تي إتش سي) هي المادة الكيميائية في الحشيشة التي تتسبب في حصول النشوة من المخدرات. إن نسبتها منخفضة جداً لدرجة أنه يسمح ببيعها قانوناً هنا في المملكة المتحدة وحالياً يتم تجريبها من قِبَلِ هيئة الخدمات الصحية الوطنية (إن إتش إس) كعقار طبيّ يتطلب وصفة طبيب. عندما تتعاطاه لا تشعر "بالدوار أو الضعف أو الترنّح" وهو ما تحس به عند تعاطي النوع العادي من حشيش القنب المخدر. بأبسط العبارات، إن هذا النوع من سلالة القنب يُذهب تماماً ، أو يُخفف كُلِّيَاً : الجانب السيء لنبتة الحشيش العادية ، والتي ينظر إليها المجتمع نظرة سيئة ، ويُحَرِّمُها الإسلام ، مع إبقاء النفع الذي يوجد فيها. هناك العديد من الفوائد الصحية المفترض الحصول عليها عند تناول مادة الكانابيديول (سي بي دي) ، مثل المساعدة في علاج الأرق المرضي، وتخفيف آلام القلق المرضي ، بالإضافة إلى العديد من الفوائد الأخرى. يمكن مشاهدة تنوع الفوائد العظيمة لها على مواقع مستقلة على شبكة المعلومات العالمية، وكمثال على هذا ، أن معظم الأدوية والعقاقير الطبية لها أعراض جانبية ، وقد يسهل إدمان تعاطيها، مثل الأدوية المساعدة على النوم. مادة الكانابيديول (سي بي دي) يمكن تعاطيها كزيت تقطره تحت اللسان ، وتبقيه في فمك لعدة دقائق ثم تقوم ببلعه، أو بدهنه على الجلد أو كسائل متبخر، دون حرقه ودون إنتاجه لدخان، ثم استنشاقه بطريقة لا تؤثر على الرئتين. جزاكم الله خيراً.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا:

سبق في جواب السؤال رقم (166813) أن المادة الفعَّالة في القنَّب والتي تؤثر على الدماغ والجهاز العصبي هي ما يرمز له اختصاراً ب: " THC " ، وهي " رباعي الهيدرو كانابينول " - " Tetra Hydro Cannabinol " - . وأن هذه المادة مخدرة محرمة.

ثانيا:

لا يجوز تعمد إضافة شيء من المسكر أو المخدر إلى الطعام أو الدواء أو غيره .

لكن إذا أضيف بالفعل، فالإثم على من أضافه .

ثم يُنظر في الطعام أو الدواء : فإن كانت نسبة المخدر فيه مستهلكة ، لا يظهر أثرها ، ولا يَسكر من أكل أو شرب الكثير من هذا الطعام ، أو الدواء : فلا حرج في تناوله.

وقد صدر بجواز استعمال الأدوية المشتملة على نسبة قليلة من الكحول المسكر قرارات من مجامع الفقه الإسلامي ، وفتاوى من لجان وهيئات الإفتاء في العالم الإسلامي ، مع استحباب وتفضيل تجنب إدخال الكحول في شيء من الأدوية ، حرصا على اجتناب الشبهات .

وللاستزادة ينظر جواب السؤال رقم (256355) .

وجاء في فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء (22/ 123):" طريقة صناعة الخل في جمهورية مصر العربية يدخل فيها النبيذ أو البيرة، ثم يوضعان في نشارة خشب ويضاف إليهما بعض المواد حتى يتخلل النبيذ ويعطينا الخل المصري، وكما هو موضح في منهج العلوم المقرر على طلبة الصف الثالث الإعدادي، فما حكم تناول هذا الخل؟

ج: لا يجوز وضع شيء مما يسكر فيما يراد استعماله دواء أو طعاما أو شرابا، ولا فيما يراد استخراج الطعام والشراب أو الإدام منه، سواء كان ذلك المسكر نبيذا أم بيرة أم غيرهما.

وقد صدرت فتوى اللجنة الدائمة في حكم خلط الدواء بكحول ، وفي حكم تعاطيه هذا نصها:

لا يجوز خلط الأدوية بالكحول المسكرة .

لكن لو خلطت بالكحول : جاز استعمالها ، إن كانت نسبة الكحول قليلة لم يظهر أثرها في لون الدواء ولا طعمه ولا ريحه ، ولا السكر بشربه، وإلا حرم استعمال ما خلط بها" انتهى .

الشيخ عبد الله بن قعود ... الشيخ عبد الله بن غديان ... الشيخ عبد الرزاق عفيفي ... الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز .

وعليه :

فلا يجوز وضع هذه المادة " THC " في شيء من الدواء ، أو غيره ، مهما كانت نسبتها.

لكن إن كانت قد وضعت بالفعل في دواء ما ، وكانت نسبة قلية مستهلكة لا يظهر لها أثر فيما خلطت به : فلا حرج في تناولها.

والله أعلم.